الجنة مع ذكر الرحمة فاما اذا نظرت من جانب الخوف فاعلم ان ابليس قد عبد
الله ثمانين الف سنة حتى ذكر انه لم يترك في الجنة موضع قدم الا وسجد فيه
سجدة وبعد ذلك لم يترك له الا اثرا واحدا فطرده عن بابه وضرب بوجهه عبادة
ثمانين الف سنة ولعنه الى ابد الابدين واعد له عذابا اليما وعن ما ذكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت جبرائيل عليه السلام وهو متعلق ب
الكعبة وهو يصرخ ويتضرع الى الله سبحانه ويقول الهي الهي لا تغير اسمي ولا
تبدل جسمي ثم امر ادم عليه السلام نبيه وصفيه خلقه بيده واسجد له ملائكته
وامرهم بحمله على اعناقهم الى دار الكرامة والزمهم لكن عنه الا معصية واحدة
وامر الملائكة الذين حملوه على اعناقهم ان يضربوه من سماء الى سماء حتى
وقع الى الارض في دار الحزن والهوان جايعا عطشانا ذليلا بعد الفوز
الكرامة والنعمة السابغة ولم يقبل توبته فيما ذكر حتى بكا على ذنبه مائتي سنة
وقبل ثلاثمائة سنة ولحقه من البلاء والهوان والحزن والتهال ما لحقه
وبقت ذريته في نقمة ونصب الى الابد ولحقهم شوم معصيته ثم امر نوح عليه
السلام شيخ المرسلين الذي احتمل في امر دين الله ما احتمل لم يقل الا كلمة
واحدة على غير وجهها نوحي فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان
تكون من الجاهلين ذكر عنه انه لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله تعالى
مقدار اربعين سنة ثم امر ابراهيم خليله وصفيه لم يكن منه الا هفوة واحدة فكم كان

وتضرع

211

وتضرع فقال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين حتى روي عنه انه
كان يبكي من شدة الخوف من الله تعالى فيرسل الله تعالى اليه جبرائيل عليه السلام فيقول
له يا ابراهيم دعني يا جبرائيل اذا ذكرت ذنوبي نسيت خلتي ثم موسى عليه السلام
كليم الله ونجيه وصفيه لم تكن منه الا لطمة واحدة على حدة فكم خاف وكم تضرع واستغفر
فقال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثم امر بلعام كان بحيث اذا نظر يرى العرش
وهو قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها يعني مال الى الدنيا
واهلها ميلة واحدة وما ترك لولي من اوليايه حرمة واحدة كيف سلبه معرفته
وجعله بمنزلة الكلب المطرود فقال فمثله كمثل الكلب فاوقعه هواه في عين الضلال
والهلاك الى الابد بعد اصناف الكرامة حتى ذكر عنه انه كان في مجلسه امرا يكون
في مجلسه اثنى عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه العلم ثم صار بحيث ما
ترى من معانه فانظر الى حب الدنيا وشهواتها ماذا يجلب من البلا ثم امر داود
عليه السلام خليفة الله في ارضه اذنب ذنبا واحدا حتى نبت العشب في الارض
من دموعه وقال الهي ما ترحم بكائي وتضرعي فاجيب يا داود ذكرت بكاك ونسيت
ذنبك ثم لم يقبل توبته الى اربعين سنة ثم امر زكريا عليه السلام لم يكن منه الا زلة
واحدة حين اعتصم بالشجرة ولم يعتصم بالله فاورثه الله ذلك هلاك نفسه حتى
نشر بالمنشار على فرقته حتى ذكر عنه انه لما وصل المنشار الى دماغه قال
اه فاوحى الله اليه يا زكريا الان تقول اه لما صرنا اشكو اصبرت انت حتى تكو

هل رايت خليلا يعذب خليله فيقول [illegible]

فبكى عليه [illegible]

Copyright © King Saud University